



«الجزيرة» - 17 أيار 2014

أزمة مضيق هرمز تهدد الاتفاق الأمريكي الإيراني

ليس لبنان على أهميته، ولا حتى البرنامج النووي، بقدر ما هو متار خلافات وجدل، ولكنه مضيق هرمز، هو عقدة المنشار بين إيران وأمريكا، هو الفاصل بين الحرب والسلام، وهو الذي سيحدد، وإن بعد وقت، لمن يكون قريباً، على أي حال، من الراجح ومن الخاسر في هذه الحرب، وبعد هذا الصراع المرير، لقد نتوقف عند حد الهدنة، وليس باتفاق سلام.

والحرب بين إيران وأمريكا، توقفت كاستراحة محارب، ليس أكثر، ورغم أن الشرق الأوسط والعالم بأسره قد تنفسا الصعداء حين تم التوقيع الإلكتروني على وثيقة التفاهم، فإنه كان واضحا أن ما نجح عنهما من إعلان وقف الأعمال القتالية ما زال هشاً، ليس فقط لأن إسرائيل تسعى لتخريب الاتفاق، وذلك عبر لبنان، ولكن لأن إطار التفاهم نفسه، لم يكن أكثر من خطوة على طريق طويل، ارتبط مصيره بمفاوضات عديدة لها علاقة بملف البرنامج النووي، وحددت له مدة سنتين يوما. على أي حال، ومنذ أن تبين أن الحرب لن تكون خاطفة، أي أنها لم تنته باستسلام إيران بعد الضربات الأولى، ولا حتى بعد مضي الأربعين يوما، حين تقدم دونالد رامب بمطلب الاستسلام لإيران، والأمر صار يسير بئقة أكبر نحو حرب الاستنزاف، لكن الأيام أو الأسابيع التي تلت وقف النار الموقت في الثامن من أبريل وحتى السابع عشر من يونيو، أي سبعين يوما من وقف إطلاق النار، لجأ الطرفان إلى الضغط الاقتصادي، فقد وجدت إيران خلال الحرب في مضيق هرمز ضالتها أو ورقتها التي واصلتها البعض بأنها سلاحها النووي، في إشارة واضحة لأهميتها، لأن إيران لو اعتمدت فقط على الصمود وتحمل تلقى الضربات العسكرية، لما توقف الأمريكيون ولا الإسرائيليون، والدليل أن إسرائيل ما زالت تواصل عملية القتل اليومي لسكان قطاع غزة، ومواصلة قضم جغرافيا القطاع، وذلك في محاولة لفرض التهجير بعد وقت، بعد أن استحالت تنفيذ فوراً، والحقيقة أن إغلاق مضيق هرمز جاء في البداية كتحصيل حاصل، لكن بعد أن تبين لإيران وأمريكا تم للعالَم أهميته، بات إيقاع الحرب والسلام مرتبطاً به بالدرجة الأولى.

وحتى نقترب من الصورة بشكل أوضح لا بد لنا أن نؤكد أولاً أن أمريكا ليست مهتمة أبداً، ولا بأي شكل، بما تعرض له الاقتصاد العالمي من ضرر، جراء إغلاق المضيق، بسبب حربها التي شنتها على إيران، بل على العكس، ذلك، لو أن الضغط ظل مقتصراً على شرق آسيا (اليابان، كوريا والصين)



بقلم:

رجب أبو سريه

وأوروبا، تلك المناطق أو الدول التي تستورد نطظ وغاز الخليج، لوجدت فسى ذلك عاملاً إيجابيا بالنسبة إليها، لأنه يلحق الضرر بمنافسيها الإقتصاديين العالميين، وخلال الحرب كان ترامب واضحا في هذه النقطة، حين قال، إنه يجب على المتضررين، وقصد الأوروبييين والأسوييين، أن يفتحوا المضيق، لأن أمريكا ليست معنية بهذا الأمر، لكن انعكاس ذلك على الداخل الأمريكي، بارتفاع نسبة التضخم، أي ارتفاع أسعار السلع، وخاصة وأمريكا ذاهبة لانتخابات نصفية للكونجرس،

فإن الأمر سرعان ما أصاب ترامب «بالقلق الشديد»، لذا غير لهجته تجاه إيران، من التهديد بالمسح من خريطة الجغرافيا، إلى الإشادة بشعبها وإعلان الرغبة في لقاء المرشد:

وقد كان إغلاق المضيق، وارتفاع أسعار النفط بنحو 100%، تحديدا من سعر يقارب 60 دولارا

للمرمل قبل الحرب إلى أكثر من 110 دولارات خلال الحرب، هو الدافع الرئيس وراء قرار ترامب الذهاب إلى وثيقة التفاهم، ولم يتم التنسيق بشأنها مع تل أبيب، لذلك أحدثت زلزلا داخل إسرائيل، ودلت على وجود مسارين في السياسة الخارجية الأمريكية، أحدهما على يمين ترامب والآخر على يساره، الأول يمثله وزير الخارجية ماركو روبيو، ووزير الحرب بيت هيجسيت، والثاني يمثله نائب الرئيس جي دي فانس، ومعه جاريد كوشنر صهر ترامب، وستيف ويتكوف المبعوث الخاص للشرق الأوسط.

لكن الأمر الواضح في الوثيقة كان وقف الحرب

مقابل فتح المضيق، أو لأن وقف الحرب تلقائيا يعيد

المضيق إلى العمل، وكان هذا كل ما يهم ترامب، أن

يوقف ارتفاع سعر برميل النفط، وهو كان حتى قبل

التوصل إلى وثيقة التفاهم يعلن بين فيئة وأخرى

إشارات ذلك لتخفيف الضغط على بورصة الطاقة،

أما إيران فلم تكن في عجلة من أمرها، ذلك أن الضغط

العسكري قد توقف منذ الثامن من أبريل، ليس لأن

الأمركيين قد حققوا أهدافهم، أو لأنهم باتوا رحماء

فجأة، وليس لأن الإسرائيليين هم على ذلك النحو،

بل لأن إيران كانت لا تزال قادرة على الرد، فيما

كانت التخائر وخاصة صواريخ الاعتراض في

القبب الحديدية الإسرائيلية والأمريكية تنفذ، وهذا

اتضح حين صارت الصواريخ الإيرانية تصل إلى

أهدافها في إسرائيل.

حاول ترامب، إذاً، عبر وثيقة التفاهم أن

«استدرج» إيران، ذلك أن مجرد فتح مضيق هرمز،

كما كان قبل الحرب، يعني إفلات تلك الورقة

الأهم من بين يديه، وبنفسها فإن أي ضغط لن

تجبر ترامب على الالتزام لا بوثيقة التفاهم ولا

أزمة مضيق هرمز تهدد الاتفاق الأمريكي الإيراني

بغيرها، أما إسرائيل فقد ركزت على لبنان لتخريب الوثيقة من جهة، وللتقليل من وقع ما حققته إيران عبر تلك الوثيقة، حين فرضت على أمريكا أن تشمل وثيقة التفاهم لبنان أيضا، لكن إيران معتمدة على أدوات الحرب غير المتناظرة، وقد ثبتت صحة الرهان على تلك الأدوات في ميدان القتال، حيث تصدت الصواريخ والمسيرات رخيصة الثمن والكلفة لطائرات الشبح وصواريخ توماهوك وكروز بالغة الكلفة.

المهم أن إيران اشترطت فسي وثيقة التفاهم، البند الخامس، الذي يشير إلى إدارتها للمضيق، والمضيق مثل كل مياه بحرية إقليمية، يقع بين اليابسة الإيرانية والعمانية، لكن مع أهمية أعلى للجانب الإيراني، حيث المياه من جهتها أعمق، فيما المضيق منن جهة عمان أضيق والمياه ضحلة، أي تناسب البواخر التجارية الأقل حجما، فيما البواخر العملاقة وناقلات النفط، تمر بالضرورة من الجانب الإيراني للمضيق، لكن بعد أن أدى جناح دي فانس مهمته بالتوصل إلى وثيقة التفاهم، جاء دور جناح مايك روبيو ليفرض الوثيقة من محتواها.

أما إيران فهي تعرف طبيعة إسرائيل التي لم تلتزم باتفاقيات أوسلو، ولا بالاتفاق النووي عام 2015، لذلك احتفظت بورقة المضيق ميدانيا، وذلك من خلال الإبقاء على الألغام البحرية، ومن خلال الإصرار على ضرورة أن تنسحق البواخر والسفن مع حرسها النووي، الذي يعرف خريطة الألغام، والتنسيق معه، يجب السفن الوقوع في حقول الألغام، كذلك اتضح أن الأمر لم يتعد هذه الخطوة، فالطرفان ليس لديهما وهم حقيقي بامكانية التوصل إلى اتفاق سلام لا بعد سنتين يوما، ولا بعد ستة أشهر، ومن دون مبالغة ليس في عهد ولاية ترامب.

مع كل هذا، كان يمكن للطرفين السير قدما، فإذا كان هرمز يضغط على أمريكا بما يحدثه من تضخم، فإن إيران مضغوطة اقتصاديا، وطبعاً، وعود من مثل تشكيل مجلس اعمار لضخ 300 مليار دولار إلى إيران، ليس معروفاً مصيره، كان ولا يزال على أمريكا أن تقرر بشأن الإفراج عن أموال طهران المجمدة، التي تصل إلى مائة مليار دولار.

لكن مع ترامب، لا أحد يمكنه أن توقع إمكانية استرداد الأموال، فهو رجل الأعمال «العقاري» الذي يحاول أن يبقي على النظام العالمي الأمريكي من خلال «استثمار» القوة العسكرية، وفعل هذا في فنزويلا، وحاول أن يكرر فعلته مع إيران، وقال فعلا يوماً أن أمريكا قد تدير المضيق بهدف السيطرة على 20% من نفط العالم، وفعلنا بدأت الفكرة تداعب خياله المالي، بعد أن فتحت إيران عينيه على فكرة دفع مقابل المرور في المضيق.

© كاتب ومحلل سياسي.

قضايا وآراء

العدد (17638) – السنة الحادية والخمسون – الأربعماء 23 محرم 1448هـ– 8 يوليو 2026م

دلالات خطاب صاحبة السمو الأميرة سبيكة للمرأة البحرينية بمناسبة اليوبيل الفضي

حبيسة الخطاب، وإنما تُرجمت إلى مواقع فعلية في صنع القرار.

إن مما يميز مسيرة المجلس الأعلى للمرأة أنه اختار أن يعمل بانفتاح مستمر مع الجمعيات واللجان النسائية الأهلية، وأن يبقي قنوات التشاور معها حاضرة. هذا الانفتاح ليس ملحا إداريا هامشيا، وإنما امتدادا لنفس المنطق الذي تحدثت عنه سموها في خطابها: أن الإرادة النسائية واحدة أينما وُجدت، سواء تحدثت مع مؤسسة رسمية كبرى أو في جمعية أهلية صغيرة، وأن العمل الجاد يقوم على جمع هذه الإرادات لا تفريقها.

فالفارق بين أن نقال كلمة «شراكة» في خطاب، وأن نتحسد في مفاعد وزارية وقضائية وديبلوماسية فعلية، هو الفارق بين النية الحسنة والإنجاز المؤسسي الفعلي، وهذا بالضبط ما يمنح كلمة سموها ثقلاً: أنها لا تصف طموحا مستقبلياً، وإنما تُلخص واقعاً تحقق بالفعل على مدى خمسة وعشرين عاماً. إن كلمة سموها لم تتوقف عند الاعتراف بالماضي، وإنما أضافت: «والمستقبل القادم يحمل فرصاً أوسع، ومسؤوليات أكبر». هذا يعني أن صيغة المخاطب المباشر ليست أداة لتوزيع الفضل فقط، وإنما أداة لتوزيع المسؤولية أيضاً. فإذا قيل «أنت، هي»، فإن المستقبل أيضاً يصبح مُلقى على عاتق كل امرأة بعينها، لا على كيان جماعي مجهول يمكن أن يتوارى أحد خلفه.

ولقد ختمت سموها رسالتها بثلاثة أوصاف دقيقة: «شريكة في القرار، وصوتنا للحكمة، وعنوانا للعطاء». هذه ليست صفات مترادفة تكرر معنى واحداً، وإنما ثلاثة أدوار متميزة: الأول سياسي يتمثل في الشراكة في القرار، والثاني فكري تجسده الحكمة كصوت لا كصفة، والثالث اجتماعي يتبدى في العطاء كعنوان يُعرف به صاحبه. هذا التقسيم الثلاثي يكشف أن الخطاب لم يحث بتكريم إنجاز واحد، وإنما رسم خارطة لثلاثة مسارات متوازية تقدم فيها المرأة معاً. إن هذا ما يجعل خمسة وعشرين عاماً من عمل المجلس الأعلى للمرأة أكثر من محطة زمنية تُحصى بالسنوات فحسب، فهي مسافة تحولت خلالها كلمة «أنت»، من نداء رمزي إلى واقع مؤسسي يحمل اسم كل امرأة في موقعها، وقراراتها، ومساهمتها. فالتحول الحقيقي يبدأ عندما يشعر الفرد أن الخطاب العام يخاطبه هو تحديداً، لا جماعة مجهولة الملاج.

rajabnabeela@gmail.com

هل يحق لمجلس السلام إلغاء دور وكالة

غوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»؟!؟

بقلم: واصل الخطيب

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

لكن هذا الطريق يواجه عقبات جمّة: أبرزها الفراغ الخدماتي الهائل الذي ستخلفه الوكالة، وخاصة في ظل غياب سلطة محلية قادرة على تحمل المسؤولية، إضافة إلى التعقيدات البيروقراطية واللوجستية لتقل مهام توظف ما يقارب 29 ألف موظف، غالبيتهم من اللاجئين أنفسهم.

في ظل الأزمة الإنسانية الخائقة التي يعيشها قطاع غزة، فإن أي مساس بعمل «الأونروا» يُعد تهديداً مباشراً لحياة الملايين؛ فالوكالة تُعتبر «عمود الفقري» لتقديم التعليم والرعاية الصحية والمساعدات الغذائية لما يزيد على 5.9 ملايين لاجئ فلسطيني. وقد طالبت الفصائل الفلسطينية بضرورة تعزيز دعم «الأونروا» وضمان استمراريتها، وخاصة في غزة التي تعاني من أزمة إنسانية حادة، موضدة أن هذا يمثل «أعلى درجات المسؤولية». لذا فإن الحديث عن إخلاء فراغ إنساني قد لا تستطيع أطراف أخرى تعويضه.

يحمل ملف «الأونروا» أبعاداً إقليمية ودولية، حيث يُنظر إليه كساحة للصراع على النفوذ؛ فالدول المانحة والجهات الفاعلة الدولية تواجه ضغوطاً متباينة بين الدعوات للإصلاح أو الإلغاء.

وفي هذا السياق، تشير بعض المصادر إلى أن الولايات المتحدة تسعى لمنح «مجلس السلام» صلاحيات واسعة تشبه «أما متحدة جديدة»، تقوم فيها دول مختارة بصنع القرار، وهو ما يثير مخاوف غربية من خلق آلية موازية للأمم المتحدة من دون سند من القانون الدولي.

إن دعوة «مجلس السلام» لإلغاء عمل «الأونروا» في غزة ليست مجرد إجراء إداري، بل هي حلقة في صراع سياسي طويل يهدف إلى إعادة تعريف طبيعة الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وهنا نستذكر مقولة حكيم الثورة الراحل جورج حبش: «إن الصراع قد يمتد مائة عام أو أكثر، فعلى قصيري النفس أن يتنحوا جانباً».

ورغم التحديات الكبيرة التي تواجه الوكالة فإن محاولة شطبها تتصادم مع الحقائق القانونية والإنسانية والسياسية. فـ«الأونروا» تظل، حتى اللحظة، السقف الدولي لحق اللاجئين والضامن الأبرز لاستمرار قضيتهم على جدول الأعمال الدولي، وأي محاولة لتجاوزها تحتاج إلى تسوية سياسية شاملة، وليس إلى قرارات أحادية تهدف إلى فرض واقع جديد بالقوة.

© كاتب وإعلامي فلسطيني.

في خطاب المناسبات الوطنية تميل الكلمات الرسمية غالباً إلى صيغة الجماعة الغائبة: «المرأة البحرينية حققت»، «المرأة البحرينية أنجزت». وحدها صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس المجلس، اختارت صيغة مختلفة تستحق التوقف عندها:

«إن ما تحقق من إنجازات هو ثمرة عزميتك، وإصرارك، وإيمانك بأهمية المشاركة في بناء الوطن». إن توافق الاحتفال باليوبيل الفضي للمجلس مع تسمية هذا

العام باسم «عيسى الكبير» ليس مصادفة تقويمية طارئة، وإنما إشارة تحمل دلالة فكرية بالغة. فاختيار عام واحد ليحمل ذكرى مؤسس الدولة الحديثة، مع ائتمال ربع قرن على تأسيس مؤسسة رعاية شؤون المرأة في العام نفسه، يفتح سؤالا أوسع: هل بناء الدولة وبناء مكانة المرأة فيها مساران منفصلان يلتقيان أحيانا، أم أنهما في جوهرهما مسار واحد لا ينفصل؟ الإجابة التي تحملها كلمة سموها تؤكد الخيار الثاني، إذ رحبت استمرارية الدولة الحديثة باستمرارية دور المرأة فيها، من دون أن تجعل أحدهما تابعا للآخر.

الفرق بين «هي أنجزت» و«أنت أنجزت» ليس فرقا نحويا بحتا، وإنما فرق فيمن يتحمل مسؤولية التاريخ، فيصن يُقال «المرأة البحرينية»، يتحول الفاعل إلى كيان مجرد لا وجه له ولا اسم، يمكن أن يُنسب إليه أي شيء من دون أن يقف أحد بعينه خلف الحملة. أما حين يقال «أنت»، فالفاعل يستعيد حضوره الفردي: امرأة بعينها اتخذت قرارا بعينه، في لحظة بعينها، من دون ضمان مسبق بأن التاريخ سيكافئها. هذا الخيار اللغوي يحمل كل امرأة وزن إنجازها الشخصي، عوضا عن أن يذويه في إنجاز جماعي مجهول الملاج.

هذا الاعتراف اللغوي لا ينفصل عن واقع ملموس يؤكد صحته: فمنذ تأسيس المجلس الأعلى للمرأة، شهدت نسبة تمثيل المرأة في الحقائق الوزارية تضاعفا واضحا، وارتفع حضورها في السلك الدبلوماسي ارتفاعا لافتا، وتوسّع تمثيلها في السلطة التشريعية والقضائية إلى مستويات لم تكن قائمة قبل عقدين.

إن هذا التحول هو الدليل الملموس على أن «عزيمتك» التي خاطبت بها سموها كل امرأة لم تنق

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

في خطوة تحمل دلالات سياسية عميقة، أثار ما يُعرف بـ«مجلس السلام» الذي أسسه الرئيس الامركي دونالد ترامب في أعقاب الوقف المزعوم لإطلاق النار في القطاع الجدل مجدداً بشأن مستقبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في غزة، وذلك من خلال دعوتها إلى إنهاء دور الوكالة وإلغاء مقرها في القطاع. لا يمكن قراءة هذه الدعوة بعزل عن السياق السياسي الأوسع، وخاصة في ظل الحديث عن مشاريع إعادة إعمار غزة وما يرافقها من مقترحات حول هوية القائم على إدارة القطاع في مرحلة ما بعد الحرب.

وتطرح هذه الخطوة أسئلة مصيرية حول مستقبل قضية اللاجئين، والترتيبات الدولية في الأراضي الفلسطينية، وطبيعة الصراع السياسي القائم... فلم تقتصر تصريحات «مجلس السلام» على الجانب الإداري، بل كشفت عن رؤية سياسية تهدف إلى «تفريغ» تحت الفلسطينية من مضمونها قضية شعب بين الذات الاحتمال الاسرائيلي، والحد من طبيعة الصراع إلى مجرد قضية مساعدات إنسانية». إن هذا التوجه، كما وصفته «لجان المقاومة في فلسطين»، يمثل مشروع تدمير شامل يستهدف الشعب والقضية معا». فـ«الأونروا» ليست مجرد مؤسسة إغاثية، بل هي تجسيد للاعتراف الدولي باستمرارية حق العودة، ورمز للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية. ومن هنا فإن استهدافها يُقرأ كحالة لفرض واقع سياسي جديد يلغي البعد الوطني للصراع. وترى الفصائل والقوى الفلسطينية أن هذه الدعوات «تكشف عن انحياز واضح للأجندة الإسرائيلية، بهدف إلغاء حق العودة وتقويض الحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة». وتؤكد أن الوكالة أنشئت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 302 لعام 1949، وأن حلها لا يمكن أن يتم إلا بقرار مماثل من الجمعية العامة.

إن هذا البعد القانوني يمنح «الأونروا» حصانة ضد أي قرارات أحادية، حيث إن محاولة تجاوزها لا تلغي الحقوق التاريخية والقانونية للاجئين. وقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش من أن أي مساس بعمل الوكالة أو ممتلكاتها يُعد انتهاكا للقانون الدولي واتفاقية حصانات الأمم المتحدة لعام 1946.

تشير الدراسات الاستراتيجية إلى وجود توجهات أمريكية وإسرائيلية تدعو إلى تفكيك «الأونروا»، معتبرة أن قطاع غزة هو «نقطة الانطلاق الاستراتيجية» لتحقيق ذلك.

ويطرح سيناريو استبدالها بوكالات أممية أخرى مثل برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، أو الاعتماد على هيئة محلية مدعومة بقوات عربية ودولية.

في عام 1978، كتب فلسطيني المنشأ يعيش في قلب نيويورك كتاباً ظنّ كثيرون أنه سيُلقَظ ملفاً. أراد إدوارد سعيد أن يُسمّي الشيء باسمه:

الغرب لا يصف الشرق، بل يخترعه. لا يدرسه، بل يسجنه في صورة. ولم يكن ذلك بريئاً... كان سلاحاً. مضى على صدور «الاستشراق» سبعة وأربعون عاماً. ورجل سعيد في 2003. لكن لو قدر له أن يجلس معنا اليوم ويفتح هاتفه ليصلخ الأخبار... ماذا كان سيرى؟

الجواب المؤلم: كان سيرى كتابه لم يُقرأ بعد.

لم يعد الاستشراق يتحدث إلى لوحات زيتية تُصوّر «حريم الشرق الغامض»، ولا إلى رحالة أوروبيين يكتبون عن «همجية الأعراب». الأمر أكثر ذكاء الآن، وأشدّ فتكا: صار مُمدّجاً في الحوارزميات، مُشْفَراً في خطابات السياسيين، متخفياً في لغة «مكافحة الإرهاب» و«حقوق الإنسان».

فقد كشفت دراسة أكاديمية محكمة نُشرت عام 2018 أن المسلمين يتسبون في عُشر الوفيات الناتجة عن الإرهاب مقارنة بالمعترفن اليمينيّين البيض في كندا لكنهم يحصلون على مرة ونصف التغطية الإعلامية. بمعنى أوضح: الجريمة أقل، والصورة أكبر.

كان سعيد سيقول: هذه ليست صدفة. هذا نظام. وهناك قصة أوكلاهوما التي لم تتعلم منها أمريكا شيئا. فقد قرأ سعيد بنفسه حادثة كاشفة لتخص كل شيء. في أبريل 1995، انفجرت قبيلة ضخمة في مبنى حكومي بأوكلاهوما سيتي. وفي غضون نصف ساعة من الحادثة، نُكِر مكتبه في كولومبيا خمسة وعشرين اتصالا من أكبر شبكات الإعلام الأمريكية تطلب منه تفسير «دوافع إرهابيي الشرق الأوسط». المنفذ الحقيقي كان تيموثي ماكفي. أمريكي أيضا. من «الداخل الأمريكي» تماما.

لكن الذاكرة الاستشراقية الغربية لا تحتاج إلى دليل. يكفيها انفجار لتقف مباشرة إلى «العرب». وهذه القفزة اللاواعية هي ما يُسميه سعيد نجاح الاستشراق الحقيقي: حين يصير حكماً مسبقا لا يحتاج إلى مُقَدِّمة.

وبعد ثلاثة عقود، لم تتعلم أمريكا الدرس. ما إن يقع حادث حتى ينهار الخطاب الإعلامي إلى نفس المعادلة الصلدة.

تجربة في قلب أمريكا: قبل سنوات، كنتُ أدُرِّس مادة الاستشراق في جامعة بينجهامتون بولاية نيويورك. في إحدى المحاضرات طلبتُ من طلابي، وكان بينهم عرب ومسلمون نشأوا في الغرب، أن يأخذوا ورقة بيضاء ويكتبوا بصدق تام أول ما

بقلم: د. عيد محمد

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014

العدد: 17638 - 17 أيار 2014